

النهج المقترح لتقييم تنفيذ الاستراتيجية وخطة العمل العالميتين بشأن الصحة العمومية والابتكار والملكية الفكرية

تقرير من الأمانة

١- اعتمدت الاستراتيجية وخطة العمل العالميتان بشأن الصحة العمومية والابتكار والملكية الفكرية والأجزاء التي تم الاتفاق عليها من خطة العمل ذات الصلة من قِبَل جمعية الصحة العالمية الحادية والستين،^١ ووضعت اللمسات الأخيرة على خطة العمل من قِبَل جمعية الصحة العالمية في دورتها الثانية والستين.^٢

٢- وطلبت جمعية الصحة تقارير ثنائية السنوات عن التقدم المحرز في التنفيذ، بالإضافة إلى تقييم شامل للاستراتيجية يتعين الاضطلاع به بعد أربع سنوات والمنصوص عليها في خطة العمل.^٣ وعلاوة على ذلك، طلبت جمعية الصحة إلى المديرية العامة أن تجري استعراضاً برمجياً شاملاً للاستراتيجية وخطة العمل العالميتين في عام ٢٠١٤ للوقوف على منجزاتهما والتحديات المتبقية وان تقدم التوصيات بشأن أعمال المستقبل إلى جمعية الصحة في عام ٢٠١٥ عن طريق المجلس التنفيذي.^٤

٣- وفي عامي ٢٠١٠ و٢٠١٢، نظرت الدول الأعضاء في التقارير المرحلية ثنائية السنوات المقدمة من قِبَل الأمانة وأحاطت بها علماً.^٥

٤- وبغية جمع وتحليل وتبادل البيانات والمعلومات بشأن مختلف جوانب الاستراتيجية وخطة العمل العالميتين، تعمل الأمانة على استحداث منصة عالمية للابتكار والإتاحة. ويجري بناء هذه المنصة بالتعاون مع المكتب الإقليمي للأمريكتين على أساس المنصة الإقليمية لإتاحة وابتكار التكنولوجيات الصحية التابعة لمنظمة الصحة للبلدان الأمريكية. وقد أنشأت الأمانة أيضاً أداة تقييم وطني لرسم خريطة حالة البلدان من حيث الابتكار وإتاحة المنتجات والتكنولوجيات الطبية. وقد استخدمت هذه الأداة في كينيا وجمهورية تنزانيا المتحدة لتحديد

١ انظر القرار جص ع ٦١-٢١، الملحق، جص ع ٦١/٢٠٠٨/سجلات/١.

٢ انظر القرار جص ع ٦٢-١٦، جص ع ٦٢/٢٠٠٩/سجلات/١.

٣ انظر القرار جص ع ٦١-٢١، الملحق، الفقرة ٤١، جص ع ٦١/٢٠٠٨/سجلات/١.

٤ انظر القرار جص ع ٦٢-١٦، الفقرة ٦، جص ع ٦٢/٢٠٠٩/سجلات/١.

٥ انظر الوثائق ج ٦٣/٦٥ و جص ع ٦٣/٢٠١٠/سجلات/٣، والمحضران الموجزان للجلسات الثانية والثانية عشرة للجنة "أ" (بالإنكليزية) و جص ع ٦٥/٢٠١٢/سجلات/٣، والمحضر الموجز للجلسة السادسة للجنة "ب" (بالإنكليزية).

المجالات التي تحتاج إلى مزيد من تطوير السياسات وتعزيز المؤسسات من أجل تحقيق أهداف الاستراتيجية وخطة العمل العالميتين.

٥- وعلى الرغم من أن متطلبات تقديم التقارير ثنائية السنوات واضحة المعالم، ليست هناك إرشادات محددة في الاستراتيجية وخطة العمل العالميتين بشأن كيفية إجراء الاستعراض البرمجي العام والتقييم الشامل. ويقترح هذا التقرير نهجاً يجمع بين التقييم والاستعراض البرمجي الشامل، كي تنظر فيه الدول الأعضاء.

الجوانب الرئيسية للتقييم والاستعراض البرمجي

٦- يتمثل الغرض من الاستعراض الذي يجمع بين التقييم والاستعراض البرمجي العام في تقييم حالة تنفيذ الاستراتيجية العالمية فيما يتعلق بابتكار وإتاحة المنتجات والتكنولوجيات الطبية فيما يخص الأمراض التي تؤثر في البلدان النامية على نحو غير متناسب. وهذا التقييم الشامل من شأنه تحديد الجهود التي بُذلت بالفعل في سياق الاستراتيجية وخطة العمل العالميتين وتقديم معلومات عن المجالات التي تحتاج إلى مزيد من التحسينات. كما سيتمخض التقييم عن توثيق الإنجازات والثغرات والتحديات المتبقية ويقدم توصيات بشأن سبل المضي قدماً. وكذلك سيسلط التقييم الضوء على السبل التي تسهم بها الإجراءات في تحقيق الهدف من الاستراتيجية.

٧- وسيوفر التقييم معلومات عما يلي:

- تنفيذ الاستراتيجية العالمية من جانب الحكومات الوطنية؛
- التأثير العام للاستراتيجية كأداة للسياسات والتنسيق، بالنظر أيضاً إلى الموارد المستثمرة على الصعيد العالمي؛
- الثغرات التي مازال يتعين سدها من أجل تعزيز ابتكار وإتاحة المنتجات والتكنولوجيات الطبية في البلدان النامية.

٨- ويشمل نطاق التقييم تنفيذ الاستراتيجية العالمية من جانب جميع أصحاب المصلحة المذكورين في خطة العمل، والدول الأعضاء وأمانة منظمة الصحة العالمية، وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية ذات الطابع الدولي مثل المنظمة العالمية للملكية الفكرية ومنظمة التجارة العالمية والأونكتاد وشركات الأدوية، وأصحاب مصلحة آخرين. ومن المهم إدراك أنه نظراً لاتساع نطاق هذه الاستراتيجية وتعدد أصحاب المصلحة المعنيين بتنفيذها، قد يكون من الصعب تحديد علاقات سببية واضحة بين المدخلات والإجراءات والمخرجات والنتائج والآثار.

٩- وسيجري التقييم وفقاً لمستويات تنفيذ الاستراتيجية أي على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني، مع مراعاة آراء أصحاب المصلحة الذين يضطلعون بدور في تنفيذها، والمجالات التي تغطيها الاستراتيجية نفسها (ثمانية عناصر تستهدف تعزيز الابتكار وبناء القدرات، وتحسين الإتاحة وتعبئة الموارد)^١ والإجراءات المائة والثمانية المحددة في خطة العمل.

١ انظر القرار ج ص ٦٢-١٦، الملحق ٤، ج ص ٦٢/٢٠٠٩/سجلات ١.

١٠- وسوف تسترشد عملية التقييم باعتبارها الفعالية والأثر والاستدامة. ويتسم نهج التقييم بكونه تشاركياً وشمولياً، كما أنه يركز على النتائج ويعتمد على الكفاءة. وستتبع عملية التقييم قواعد ومعايير فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم^١ وهي تنقيد كذلك بسياسة التقييم التي تتبعها منظمة الصحة العالمية^٢ والتي تشير إلى التقييم كوظيفة أساسية في منظمة الصحة العالمية تُجرى على جميع مستويات المنظمة، لضمان المساءلة والرقابة الداخلية على الأداء والنتائج، وتعزيز التعلم التنظيمي من أجل توفير المعلومات الخاصة بالسياسات لصانعي القرار. وستعتمد على مؤشرات التقدم التي تمت الموافقة عليها وتقيحها رسمياً^٣. كما ستتوافق مع مبادئ إصلاح منظمة الصحة العالمية لمواءمة المنظمة مع ساحة الصحة العمومية المتغيرة وتهياتها كي تنهض بدورها بمزيد من الاتساق مع تحسين النتائج والشفافية والمساءلة.

١١- وسيُجرى التقييم باستخدام مزيج من الأساليب من أجل توفير إجابات وافية عن أسئلة التقييم:

- مراجعة المؤلفات المتوفرة في مجال ابتكار وإتاحة المنتجات والتكنولوجيات الطبية للأمراض التي تؤثر في البلدان النامية على نحو غير متناسب؛
- القيام، كلما أمكن، باستخدام البيانات والمعلومات المتأتية من مختلف المصادر بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، المرتسمات القطرية الصيدلانية التي وضعتها منظمة الصحة العالمية، والمسح G-Finder، وقاعدة بيانات البحث Re: Search التابعة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية، والمنصة الإقليمية لإتاحة وابتكار التكنولوجيات الصحية التابعة لمنظمة الصحة للبلدان الأمريكية؛
- مجموعة البيانات النوعية والكمية؛
- إجراء دراسات حالة قطرية باستخدام الأدوات المتاحة، وذلك على سبيل المثال بتطويع أداة التقييم الوطني التي استحدثتها الأمانة لتقييم حالة قدرات الابتكار والإتاحة في مجال الصحة (وسيتم اختيار البلدان على أساس التمثيل الجغرافي وتنوع مستوى الدخل).

عملية التقييم

١٢- سيُجرى التقييم من قِبَل جهة تقييم خارجية مستقلة تختارها الأمانة من خلال عطاء مفتوح.

١٣- ستكون جهة التقييم إما منظمة خارجية مستقلة أو فريق يتمتع بالمعرفة التي تناسب الموضوع محل التقييم إلى جانب مزيج من المهارات، فضلاً عن الخبرة ذات الصلة بأداء التقييمات التي تنطوي على استراتيجيات الابتكار في مجال الصحة العمومية وإتاحة المنتجات والتكنولوجيات الطبية.

١٤- ستقوم جهة التقييم بوضع منهجية التقييم وإجراء التحليل وتقديم تقرير عن النتائج، بما في ذلك التوصيات.

١ http://www.uneval.org/papersandpubs/documentdetail.jsp?doc_id=22

و http://www.uneval.org/papersandpubs/documentdetail.jsp?doc_id=21

٢ الوثيقة مت ٥/١٣٠ إضافة ٨.

٣ ج ص ع ٦٢-١٦، ج ص ع ٦٢/٢٠٠٩ / سجلات ١/ و <http://www.who.int/phi/implementation/monitoring/en/index.html>.

١٥- ستقدم الأمانة الدعم اللازم إلى جهة التقييم خلال عملية التقييم (الانتهاء من إعداد المنهجية، وتحديد الشركاء، وتسهيل الاتصالات، وتحديد الوثائق والبيانات ذات الصلة).

الإطار الزمني المقترح

١٦- خلال انعقاد جمعية الصحة العالمية السابعة والستين ستقدم الأمانة تقريراً مرحلياً ثنائي السنوات عن تنفيذ الاستراتيجية وخطة العمل العالميتين يشمل المعلومات عن التقدم المحرز في عملية التقييم.

١٧- سيُقدم تقرير التقييم الختامي إلى جمعية الصحة العالمية الثامنة والستين في عام ٢٠١٥ من خلال المجلس التنفيذي في دورته السادسة والثلاثين بعد المائة.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

١٨- المطلوب من المجلس التنفيذي هو الإحاطة علماً بالتقرير وتأييد النهج المقترح لعملية التقييم.

= = =